

## الطاقات النفسية!!

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa76-08615.pdf>

د. صادق السامرائي  
أمريكا - العراق  
[sadiqalsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqalsamarrai@gmail.com)



الموجودات الحية نتاج تفاعلات طاقوية , وتعشّقها ببعضها ينجم عن تفاعل ما فيها من الطاقات الكامنة , المتوازنة المحتشدة في أعماقها ومسكوكات ذاتها , التي تجد لها أسواقا وبضائعا وذخائرا كفيلة بتميتها والإستثمار فيها.

ويبدو الكائن الحي وكأنه بانروما مصنوعة بقدرات الطاقات المدخّرة فيه. وهذه الطاقات تمنح السلوك شكله وآلياته وترسم خارطة مسيرته وتحدد أهدافه. وقد تتمازج الطاقات وتتصارع وتتآمر, بل وتتقاتل في دنيا الأعماق الحية , وتتسبب بتفاعلات ناجمة عن محصلة التفاعل السلبي أو الإيجابي المنعكس في الواقع الذي يتحرك فيه الحي.

وكثيرا ما يتساءل الإنسان عن لماذا يتحدث مع هذا الإنسان دون غيره , أو يتنافر معه , والسبب الكامن وراء هذا السلوك يتعلق بنوعية الطاقات التي يحويها والتي تساهم في حركته وتطلعاته , وما يبدر منه ويؤول إليه من الإنعكاسات المحيطة المؤثرة عليه.

فعندما تجدني في تفاعل إيجابي وتواصل إبداعي وفكري مع شخص من الفلبين , أبدأ بالتساؤل عن السر وراء ذلك؟

وحيثما أجتهد بالبحث , أجد أن فيه أصولا إسبانية , ومن ثم هناك مؤثرات عربية عبر الأجيال , إنغرست فيه وتفتحت في أعماقه.

وأجده يطرب لقراءة القرآن ويحمله معه في هاتفه النقال , فأدرك أن الطاقة التي فيه تحفزه لهذا الإنجذاب , رغم أنه لا يعرف العربية ولا يفهم معاني ما يسمع , لكنه في داخله يكنز قوة تشده لذلك فيستمع للقرآن كل صباح.

وأحاوره في هذا , فيقول: ربما جدي الخامس عشر كان يفعل ذلك , أو ربما كان يقرأ القرآن عند الصباح , أي أنه يريد القول أن ما يحويه من ذخائر طاقوية تجعله يقوم بما يقوم به.

البعض يحسب أن الطاقة الكامنة في المخلوق إنما هي مضغوطة في الحوامض الأمينية أو الجينات والصبغات الوراثية في قلب النويات.

بينما الدلالات السلوكية تشير إلى أنها مخبوءة في مكان آخر , وأنها تظهر على شاشة الحياة النشطة في فضاءات الإدراك الفعال المتحكم بحياة المخلوق.

الموجودات الحية نتاج تفاعلات طاقوية , وتعشّقها ببعضها ينجم عن تفاعل ما فيها من الطاقات الكامنة , المتوازنة المحتشدة في أعماقها ومسكوكات ذاتها

هذه الطاقات تمنح السلوك شكله وآلياته وترسم خارطة مسيرته وتحدد أهدافه

كثيرا ما يتساءل الإنسان عن لماذا يتحدث مع هذا الإنسان دون غيره , أو يتنافر معه

عندما تجدني في تفاعل إيجابي وتواصل إبداعي وفكري مع شخص من الفلبين , أبدأ بالتساؤل عن السر وراء ذلك؟

البعض يحسب أن الطاقة الكامنة في المخلوق إنما هي مضغوطة في الحوامض الأمينية أو الجينات والصبغات الوراثية في قلب النويات

الدلالات السلوكية تشير إلى أنها مخبوءة في مكان آخر , وأنها تظهر على شاشة الحياة النشطة في فضاءات الإدراك

فالطاقة السلوكية المُعدّة والراسمة للسلوك , قد لا تكون داخل الخلايا البدنية , وإنما في مواقع ومحطات ذات طاقات حيوية وإدراكية , أو كأنها في مخازن ضوئية موجية , متحفزة ومحبطة بالحي , ويمكنها أن تستحضر له خارطة السلوك الذي يتوجب عليه القيام به , والتفاعل مع ما يترتب عليه من نتائج وترجمات مؤثرة في واقع وجوده ومحيطه.

فالطاقة السلوكية كالهالة أو المجالات الكهرومغناطيسية الحافة بالحي والواعية لملاح ذاته ومدارج وعيه وإدراكه , والمتواشجة مع ما فيه من نبضات وإيقاعات وتواصلات ذاتية وموضوعية.

ووفقا لهذا الفهم السلوكي , يمكن إستشراف ما سيؤول إليه الحال , وما هي خارطة تحوله من حالة لأخرى , وكيف سيكون بعد كذا فترة (سنة أو عدة سنين).

أي أن القراءة السلوكية للحي , أيا كان نوعه , ممكنة , إذا تم فك رموز أبجديات الطاقات التي يخترنها والمؤلفة لما حوله من هالة الحياة , وغلافه الطاقوي المحافظ على إدامة التواصل والبقاء.

فالحي يموت بعد أن تنطفئ الطاقة المغلفة لوجوده والمحافظة على كيانه , ويتبدد تلك الطاقة وخفوتها , تبدأ مرحلة الموت والوصول إلى سواحل الختام.

أي أن الكائن الحي يخبر وينطفئ نفسيا قبل أن يتحقق الصمت البدني فيه , ونصفه بالميت الخالي من قدرات التفاعل الكيميائي والفيزيائي والنفسي والروحي , لإفتراده للطاقة اللازمة لتشغيل كل جهاز فيه.

فداينموا الوجود الحيوي , ليس خيالا أو وهما , وإنما حقيقة موجودة وفاعلة ومؤثرة , وكل فاعل ومؤثر يمكن قياسه وتقديره وإستكناه قوانينه , ومعرفة معادلات تفاعلاته ونتائجها والعناصر اللازمة لتوقدها والمساعدة على تعجيلها أو إبطائها.

ويبدو أن المعارف البشرية قد أصبحت قاب قوسين أو أدنى من الإمساك بجوهر أسرار ما في المخلوقات من آليات صنع الحياة , والتي ربما سنتخذ مسميات أخرى مغايرة لما تعارفنا عليه وعهدناه , كالنفس والروح وغيرها.

فهذه التوصيفات ربما ستتبدل , بعد أن تتكشف حقيقة أن كل حي عبارة عن طاقة ذات منشأ ومنطلق ومسيرة موجية تنتهي إلى حيث إنطلقت , في متواليات التوالد الموجي الطاقوي الحي الفعال المولد للحالات المتنوعة الأشكال والإتجاهات.

فالمنتوج الحي ناجم عن تفاعلات كيميائية صاخبة في بودقة الأرض المتقلبة تحت النار , والتي يغلي ما فيها ويلد الأشياء ويحقق المتغيرات , فكل شئئ تلده البودقة , ما هو إلا رمز طاقوي , أوجده التفاعل الدائب الأزلي الأبدي الدوار.

وهكذا فأن إعادة النظر بالمفاهيم النفسية والروحية والإدراكية وما نسميه بالوعي , لا بد له أن

الطاقة السلوكية المُعدّة والراسمة للسلوك , قد لا تكون داخل الخلايا البدنية , وإنما في مواقع ومحطات ذات طاقات حيوية وإدراكية

الطاقة السلوكية كالهالة أو المجالات الكهرومغناطيسية الحافة بالحي والواعية لملاح ذاته ومدارج وعيه وإدراكه

أن القراءة السلوكية للحي , أيا كان نوعه , ممكنة , إذا تم فك رموز أبجديات الطاقات التي يخترنها والمؤلفة لما حوله من هالة الحياة , وغلافه الطاقوي المحافظ على إدامة التواصل والبقاء

الحي يموت بعد أن تنطفئ الطاقة المغلفة لوجوده والمحافظة على كيانه

أن الكائن الحي يخبر وينطفئ نفسيا قبل أن يتحقق الصمت البدني فيه

أن إعادة النظر بالمفاهيم النفسية والروحية والإدراكية وما نسميه بالوعي , لا بد له أن يصل إلى معارف جديدة مغايرة لما عهدناه من الدراية والفهم للسلوك والتفكير والإبداع والحياة

يصل إلى معارف جديدة مغايرة لما عهدناه من الدراية والفهم للسلوك والتفكير والإبداع والحياة.  
فأبجديات الحياة ثابتة وما تنتجه مطلق ومتجدد , ويزداد تعقيدا بتواصل التفاعلات وتمازج الطاقات  
وإظهارها لما فيها من ذخائر المكونات.

فهل ستدرك الذات ذاتها , وهل ستتوهج النفوس في ميادين الزمن الجديد؟  
وهل أن لكل عصر طاقة تميزه وتعبر عن ملامحه وتنتهيه!!؟

\*\*\* \*\*

## وما سواها

الجزء الثاني - 2015

د. صادق السمرائي



تنزيل كامل الإصدار

[http://www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=1001](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001)

دليل الأعداد السابقة

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/IndexSamarrai.htm>

\*\*\* \*\*

## الكتابات العربية

العدد 2 جانفي 2014

الصحة النفسية في دولة فلسطين

أ.د. محمد العزيز موسى ثابت



تنزيل كامل الإصدار 2

<http://www.arabpsynet.com/WhiteBooks/WB.ThabetB2.rar>

<http://www.arabpsynet.com/WhiteBooks/WB.ThabetB2.pdf>

دليل الإصدارات السابقة

<http://www.arabpsynet.com/WhiteBooks/eWBIndex.htm>

هل ستدرك الذات ذاتها ,  
وهل ستتوهج النفوس في  
ميادين الزمن الجديد؟  
وهل أن لكل عصر طاقة  
تميزه وتعبر عن ملامحه  
وتنتهيه!!؟